

## اليوم أسبق أبا بكر

وقف النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً يحث الصحابة - رضوان الله عليهم - على الإنفاق والصدقة ، والتهيؤ لفعل الخير ، وكان من بين هؤلاء الصحابة عمر بن الخطاب الذي انشرح صدره ، وتلألاً وجهه ؛ لأنه وافق ما لا عنده ، فأراد أن يبتدئ بذلك ، فقال : اليوم أسبق أبا بكر .

فقام مسرعاً يسبق الريح ، ثم عاد ، وقد تعلقت بيده صرة كبيرة من المال وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نظر النبي - صلى الله عليه - إلى هذه الصرة الكبيرة ، ثم استقبله بنظره قائلاً :  
ما أبقيت لأهلك ؟

قال عمر رضي الله عنه : أبقيت لهم مثلها .

ثم انصرف عمر رضي الله عنه إلى جوار النبي صلى الله عليه وسلم ، وما هي إلا هنيهة حتى دخل أبو بكر - رضي الله عنه - المسجد حاملاً بين يديه صرة أكبر وأعظم من التي جاء بها عمر ، فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بهدوء وتواضع .

تبسم النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً : ما أبقيت لأهلك ؟ !

أجابه بكلمات خاشعة : أبقيت لهم الله ورسوله .

حرك عمر - رضي الله عنه - رأسه إعجاباً بالصديق قائلاً : لا أسبقك إلى شيء

أبدأ يا أبا بكر .

◆ ١٠٠ قصة وقصة من حياة عمر

محمد صديق المنشاوي ( بتصرف )